

العملات المشفرة كأداة لتسعير المنتجات الدولية: الفرص والتحديات

Cryptocurrencies as a tool for pricing international products: opportunities and challenges.

نور الهدى حميتي^{1*}

جامعة الشهيد حمزة لخضر الوادي (الجزائر)، PEDAA¹

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى إمكانية استخدام العملات المشفرة كأداة لتسعير المنتجات الدولية، متمحورة حول الفرص المتاحة والتحديات المحتملة. وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت دراستنا إلى أن فرصة ناجحة لتسعير المنتجات بالعملات المشفرة في التجارة الدولية يتوقف على عدة عوامل، وبشكل أساسي سيكون تطوير إطار تنظيمية قوية ومتقدمة أمراً بالغ الأهمية للتخفيف من المخاطر وتعزيز بيئة آمنة لمعاملات التشفير، وأن التعاون العالمي يكتسي أهمية حاسمة حيث يجب على الهيئات الدولية والحكومات وصناعة التشفير العمل معاً لتشكيل مشهد تنظيمي قابل للتكيف ومن وسائل تشجيع التبني والاستخدام المسؤول للعملات المشفرة.

الكلمات مفتاحية: العملة المشفرة؛ التسعير؛ التجارة الدولية؛ المنتجات.

Abstract:

This study aims to explore the extent to which cryptocurrencies can be used as a tool for pricing international products, centered on opportunities and potential challenges. The descriptive and analytical approach was followed.

Our study found that the opportunity for successful pricing of products in cryptocurrencies in international trade depends on several factors, and fundamentally the development of strong and harmonized regulatory frameworks will be critical to mitigate risks and promote a secure environment for crypto transactions, and that global cooperation is crucial as international bodies, governments and the crypto industry must work together to form an adaptable, flexible and inclusive regulatory landscape to encourage the adoption and responsible use of cryptocurrencies.

Keywords: Cryptocurrency; pricing; international trade; products.

1. مقدمة :

إن تسعير المنتجات الدولية هو عملية معقدة تتطلب فهماً عميقاً للأسوق المختلفة والعوامل الاقتصادية التي تؤثر على الطلب والعرض في كل سوق، وتعتبر هذه العملية أساسية بالنسبة للشركات التي ترغب في توسيع نطاق أعمالها إلى أسواق خارجية؛ حيث أن تحديد السعر المناسب لا يعتمد فقط على تكلفة الإنتاج بل يشمل أيضاً عوامل مثل المنافسة المحلية، القوة الشرائية للمستهلكين، والسياسات التجارية في كل بلد، ومن بين العوامل التي تؤثر في تسعير المنتجات الدولية نجد تقلبات أسعار الصرف والتي يمكن أن تؤدي إلى تغيرات كبيرة في تكاليف المنتجات بين الدول، كما أن الاختلافات في الضرائب والجمارك وتكاليف الشحن والتوزيع ومدى توفر العملات في بلد المستورد والسياسات الحكومية تشكل تحديات إضافية، أما العوائق الاقتصادية الأخرى مثل التضخم أو الأزمات المالية فنجد أنها تؤثر على قدرة الشركات على تحديد سعر ثابت يناسب كل الأسواق؛ بالإضافة إلى ذلك تراعي الشركات أيضاً العوامل الثقافية والسلوكية التي قد تؤثر على تقبل المستهلكين للأسعار المقترحة. ومع تزايد العولمة، أصبح على الشركات ضرورة الاستجابة للتغيرات الاقتصادية والسياسية وكذا التكنولوجية أساسيات لا بد من أخذها بعين الاعتبار؛ وأن تكون مرنة وأن تتكيف مع هذه التغيرات لضمان نجاح تسعيرها في الأسواق العالمية.

وعليه تعمل وتسعي الشركات العالمية إلى تحقيق الكفاءة والإبتكار في عمليات التسعير، مما يشير إلى أهمية البحث عن أدوات جديدة لتسهيل هذه العملية لتجاوز التقييدات المرتبطة بالتداول التقليدي. في هذا السياق، تبرز العملات المشفرة كأداة حديثة وفرصة لتسخير المنتجات الدولية؛ ونقصد بهذا استخدام العملات المشفرة (مثلي البيتكوين والإيثريوم وغيرها) كوسيلة لتحديد أسعار المنتجات والخدمات في الأسواق الدولية. حيث تتميز العملات المشفرة بإمكانية تحقيق معاملات سريعة وآمنة عبر الحدود، ومع العديد من المزايا والفوائد التي تطمحها أصبحت هذه العملات تحظى بشعبية لدى المستهلكين والشركات حول العالم. ومع ذلك، تعكس هذه المزايا العديد من التحديات التي يجب مراعاتها؛ كالتحديات المتصلة فيها. مما يعكس مشهدًا معقدًا يتطلب من الشركات الموازنة بين الاستفادة من مزايا العملات المشفرة، وبين المخاطر المرتبطة بهذه التكنولوجيا الحديثة.

ومنه نطرح إشكالية دراستنا:

ما هي الفرص والتحديات المحتملة عند استخدام العملات المشفرة كأداة لتسخير المنتجات الدولية؟ وللإجابة على التساؤل تبرز فرضية دراستنا كالتالي: تقدم العملات المشفرة عملية عالمية تسهل المعاملات عبر الحدود. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تبسيط التجارة الدولية والسماح للشركات بتقديم منتجات دون مخاطر

أسعار الصرف أو رسوم المعاملات المرتفعة. وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ وتم اخذ المعلومات والبيانات من موقع رسمية وتقارير لهيئات دولية.

2. مفاهيم حول متغيرات الدراسة:

1.2 التسويير الدولي (International Pricing):

"يشير إلى النشاط التسويقي الاستراتيجي الذي يحدد قيمة التبادل النقدي للمنتج المباع عبر البلدان (The Investors Book, nd)". وهو آلية تحديد أسعار المنتجات المصنعة في إحدى الدول لتباع في دول أخرى، وتحدد وفقاً لاستراتيجيات التسويير والقيمة النقدية للمنتج والعوامل التي تتحكم بالسعر (هارفارد بنس ريفيو، nd)". وتمثل المكونات التقليدية لتحديد التسويير المناسب هي التكاليف والطلب في السوق والمنافسة. يجب مقارنة كل مكون بهدف شركتك في دخول السوق الخارجية. وقد يؤدي تحليل كل عنصر من منظور التصدير إلى أسعار تصدير تختلف عن الأسعار المحلية. هناك تكاليف إضافية يتحملها المستورد عادة. وتشمل هذه التعريفات والرسوم الجمركية وتقلب العملات وتكاليف المعاملات (بما في ذلك الشحن) وضرائب القيمة المضافة (VATs). يمكن أن تضيف هذه التكاليف بشكل كبير إلى السعر النهائي الذي يدفعه المستورد، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى إجمالي يزيد عن ضعف السعر المفروض (ITA, nd)."

2. العملات المشفرة (Cryptocurrencies):

العملات المشفرة هي أصول رقمية لا مركزية موجودة خارج سيطرة الحكومات والسلطات المركزية (Investopedia Team, 2024)؛ وهي نظام دفع رقمي لا يعتمد على البنوك للتحقق من المعاملات. إنه نظام نظير يمكنه تمكين أي شخص في أي مكان من إرسال واستقبال المدفوعات. بدلاً من أن تكون أموالاً مادية يتم نقلها وتبادلها في العالم الحقيقي، توجد مدفوعات العملة المشفرة بحثة كإدخالات رقمية لقاعدة بيانات عبر الإنترنت تصف معاملات محددة. عند تحويل أموال العملة المشفرة، يتم تسجيل المعاملات في دفتر الأستاذ العام. يتم تخزين العملة المشفرة في محفظة رقمية (kaspersky, nd).

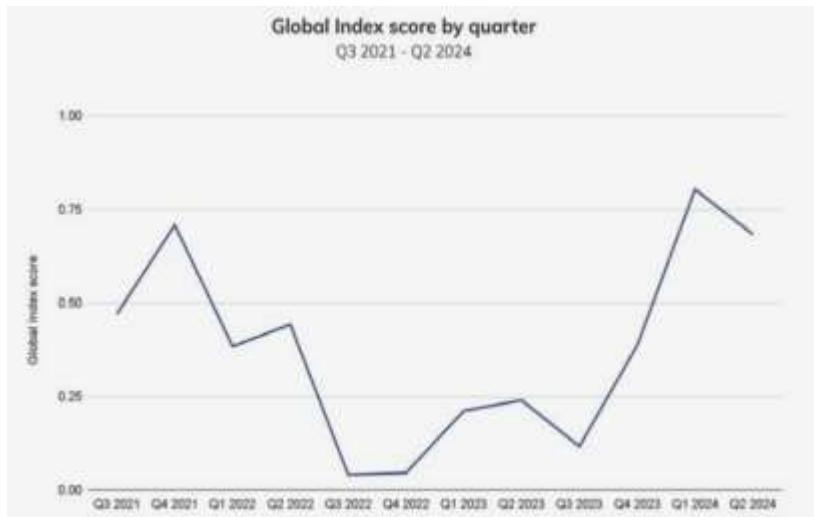
3. نظرة عامة حول مؤشر تبني العملات المشفرة:

يعمل مؤشر اعتماد التشفير العالمي كأداة شاملة لقياس كيفية تفاعل البلدان مع أصول التشفير وتقييم تقدم كل بلد في تبني أصول التشفير؛ حيث يتمثل الهدف الرئيسي للمؤشر هو قياس مدى عمق دمج العملات المشفرة في الحياة اليومية – سواء تم استخدامها في المعاملات الروتينية مثل التحويلات أو المدفوعات عبر الإنترنت أو التعامل معها كأصل استثماري طويل الأجل، وعليه يأخذ المؤشر العديد من العوامل بما في ذلك عدد المستخدمين وحجم معاملات التشفير ونمو الأعمال المتعلقة بالعملات المشفرة داخل البلد. كما يقوم أيضاً بتقييم المؤشرات الرئيسية مثل نشاط البيع بالتجزئة والمشاركة المؤسسية ودور التمويل اللامركزي

(DeFi). ومنه نجد أن منهجية المؤشر العالمي لـ 2024 تركز على أربعة مؤشرات فرعية هي (1-4) : قيمة العملة المشفرة على السلسلة التي تتلقاها الخدمات المركبة / 2 - قيمة العملات المشفرة للبيع بالتجزئة على السلسلة التي تتلقاها الخدمات المركبة / 3 - قيمة العملة المشفرة على السلسلة التي تتلقاها بروتوكولات (DeFi) / 4 - قيمة العملة المشفرة للبيع بالتجزئة على السلسلة التي تتلقاها بروتوكولات (Chainalysis, 2024, p. 3) وتحتفل مؤشرات لعام 2023 على مؤشرات 2024 وهذا لتماشي هذه التغييرات مع الاتجاه المتغير لمعاملات التشفير العالمية.

يوضح مؤشر اعتماد التشفير 2024 الإتجاه الصعودي والهبوطي للقيمة الإجمالية لنشاط التشفير العالمي؛ لـ 151 دولة لكل ربع سنة، من الربع الثالث من عام 2021 إلى الربع الثاني من عام 2024 حيث يتم الحساب بمقاييس من 0 إلى 1 لإعطاء كل ربع سنة مستوى نشاطها (الشكل 01)، يظهر بين الربع الرابع من عام 2023 والربع الأول من عام 2024 ارتفاع نشاط التشفير العالمي "حيث ارتفعت القيمة السوقية الإجمالية للعملات المشفرة من 1.773 تريليون دولار إلى 2.837 تريليون دولار، مسجلة زيادة بنسبة 60% في الربع الأول من عام 2024. بدأ السوق في الارتفاع بسرعة في فبراير، واستمر في الاتجاه الصعودي حتى منتصف مارس، وبعد ذلك بدأت الحركة الجانبية القصيرة، متتجاوزاً المستويات التي شوهدت خلال السوق الصاعدة لعام 2021، ويعزى الارتفاع إلى الموافقة على صناديق تشفير مثل Bitcoin Spot ETF و BlackRock و Fidelity و Grayscale استهدفوا المستثمرين الأفراد والمؤسسات ."(Veli, nd)

الشكل 01: درجة المؤشر التشفير العالمي حسب الربع Q3-2021-Q2 2024



(Chainalysis, 2024, p. 5)

• النمو عبر البلدان والمناطق:

أشار التقرير أيضاً إلى المناطق التي تظهر أعلى معدلات اعتماد للعملات المشفرة (الجدول 01)، وظهرت سبعة دول من أفضل عشرين دولة هي دول من منطقة وسط وجنوب آسيا وأوقيانوسيا CSAO مما يدل على الدور المتزايد للعملات المشفرة في هذه الاقتصادات ويرجع هذا إلى "امتلك CSAO مجموعة فريدة من أسواق التشفير ذات مستويات عالية من النشاط في بورصات التشفير المحلية، مع خدمات التاجر، وفي DeFi (Chainalysis, 2024, p. 5)". وفي الوقت نفسه، "كانت الهند ونيجيريا في طليعة البلدان ذات أعلى استخدام للعملات المشفرة، خاصة على المستوى الأساسي، وعليه بقية الهند في قيادة الطريق في عام 2024 حيث احتلت المرتبة الأولى عام 2023؛ ويمكن ارجاع ذلك إلى موافقة الحكومة الضمنية على العملات المشفرة من خلال تسجيل منصات التداول الخارجية البارزة مثل Binance و KuCoin، وقد أعطى هذا المزيد من الشرعية لمجال التشفير في البلاد، مما يدلنا هنا أنه قد يشارك المزيد من الأشخاص في البلاد في التشفير، في حين يرجع سوق التشفير الأكثر ديناميكية وتطوراً إندونيسياً، حيث انتقلت في 2024 إلى المركز الثالث مع نمو بنسبة 200٪ تقريباً في معاملات التشفير على أساس سنوي، هذا الارتفاع يرجع إلى فرص التداول النشطة واستخدام العملات المشفرة كوسيلة لتحقيق أرباح سريعة عبر فرص استثمارية أخرى مثل عملات الميمز، كما يمتلك السوق الإندونيسي أنشطة DeFi و DEX أيضاً حيث حصته أعلى نسبياً مقارنة بأقرانه في المنطقة والسوق العالمية ، مما يشير إلى المشاركة النشطة في النظام البيئي الجديد للتشفير (Munene, 2024) ". كما ظهرت مستويات عالية من التبني في أفريقيا، لا سيما في بلدان مثل نيجيريا وكينيا، حيث نجد في نيجيريا أن جزء كبير من السكان لا يتعامل مع البنوك، وعليه انحرط أكثر من 45٪ من المواطنين في العملات المشفرة بشكل ما (Ankish, 2024)، وشهدت دول مثل الأرجنتين والبرازيل وفيتنام وفنزويلا زيادات كبيرة في استخدام العملات المشفرة، حيث تحول الناس إلى العملات المشفرة كبدائل لعملاتهم الوطنية والتي غالباً ما ضعفت بسبب التضخم أو عدم الاستقرار الاقتصادي. ومع ذلك، كشف الربع الأول من عام 2024 أيضاً عن زيادة في نشاط التشفير عبر جميع فئات الدخل، مع تراجع طفيف في البلدان ذات الدخل المرتفع مثل الولايات المتحدة وألمانيا. عموماً لا يزال اعتماد العملات المشفرة يختلف إلى حد كبير عبر مختلف البلدان، حيث شهدت بعض المناطق نمواً ملحوظاً، في حين أن بعض الدول تقود الطريق (Munene, 2024).

الجدول 01: ترتيب 20 دولة الأكثر استخدام للعملات المشفرة

البلد	المنطقة أو القطر	الترتيب العام للمؤشر	مرتبة قيمة الخدمة المركزية المستلمة	مرتبة قيمة الخدمة المركزية للبيع بالتجزئة المستلمة	مرتبة قيمة DeFi المستلمة	تم تصنيف قيمة DeFi للبيع بالتجزئة
الهند	CSAO	1	1	1	3	2
نيجيريا	افريقيا جنوب الصحراء الكبرى	2	5	2	2	3
اندونيسيا	CSAO	3	6	6	1	1
الولايات المتحدة الامريكية	أمريكا الشمالية	4	2	12	4	4
فيتنام	CSAO	5	3	3	6	5
أوكرانيا	أوروبا الشرقية	6	7	5	5	6
روسيا	أوروبا الشرقية	7	11	7	7	7
الفلبين	CSAO	8	9	8	14	9
باكستان	CSAO	9	4	4	18	13
البرازيل	أمريكا اللاتينية	10	8	10	10	14
تركيا	الشرق الأوسط وشمال افريقيا	11	14	11	15	11
المملكة المتحدة	وسط وشمال وغرب اوروبا	12	12	21	9	8
فنزويلا	أمريكا اللاتينية	13	17	16	11	12
المكسيك	أمريكا اللاتينية	14	18	17	13	10
الأرجنتين	أمريكا اللاتينية	15	13	13	17	20
تايلاند	CSAO	16	16	15	19	16
كمبوديا	CSAO	17	10	9	35	23

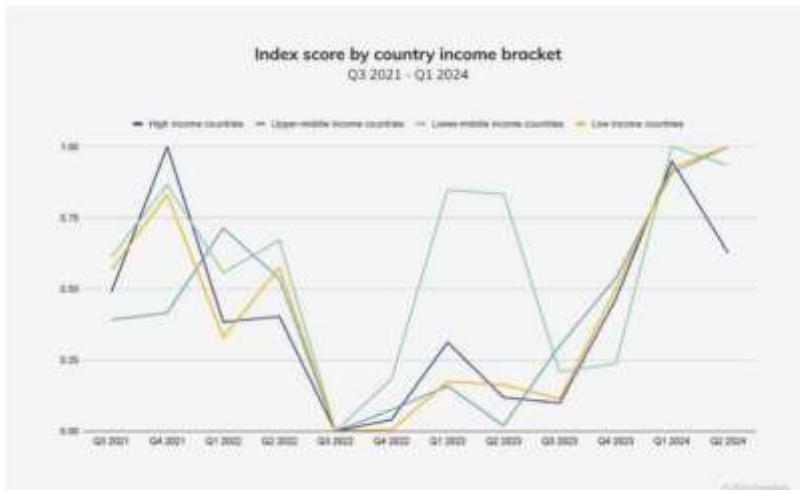
كندا	أمريكا الشمالية	18	22	26	16	15
كوريا الشمالية	شرق آسيا	19	15	14	33	33
الصين	شرق آسيا	20	20	18	24	22

المصدر: (Chainalysis, 2024).

• حسب فئات الدخل:

في تقرير مؤشر اعتماد التشفير العالمي 2023 أظهر أن النمو في تبني واعتماد العملات المشفرة كان مدفوعاً من طرف البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى حيث تحول الأفراد إلى العملات المشفرة كبديل لعملاتهم الوطنية والتي غالباً ما ضعفت بسبب التضخم أو عدم الاستقرار الاقتصادي؛ في حين أظهر نشاط التشفير مؤشر اعتماد التشفير العالمي 2024 زيادة عبر البلدان من جميع فئات الدخل، مع تراجع طفيف في البلدان ذات الدخل المرتفع منذ بداية عام 2024 (Chainalysis, 2024) (الشكل 02).

الشكل 02: نمو اعتماد العملات المشفرة حسب فئات الدخل

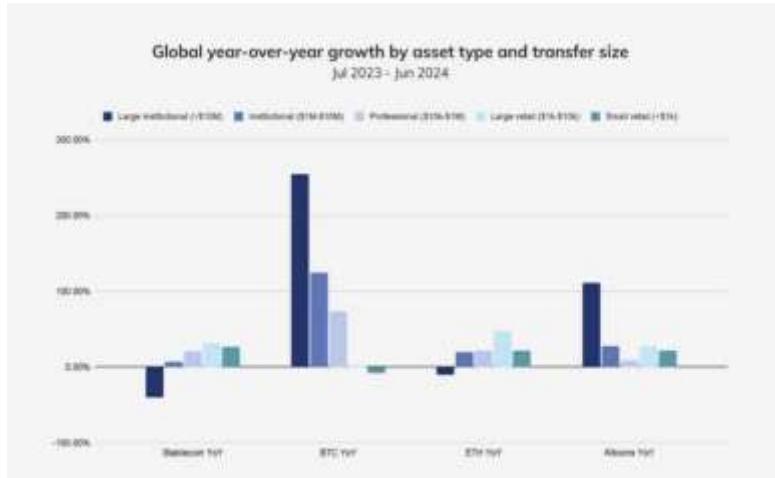


المصدر: (Chainalysis, 2024)

أدى إطلاق صندوق تداول البيتكوين (Bitcoin ETF) في الولايات المتحدة إلى تعزيز القيمة الإجمالية لنشاط البيتكوين في مختلف المناطق، حيث شهدت التحويلات ذات الحجم المؤسسي نمواً ملحوظاً على أساس سنوي، خاصة في البلدان ذات الدخل المرتفع مثل أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية. بالمقابل، كان هناك ارتفاع أكبر في نمو العملات المستقرة على أساس سنوي بين التحويلات الصغيرة

والتحويلات المهنية، مما يعكس الاستخدام العملي لهذه العملات في الدول ذات الدخل المنخفض والفقاث الدنلها من الدول متوسطة الدخل، خصوصاً في مناطق مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية(الشكل 03) (Chainalysis, 2024).

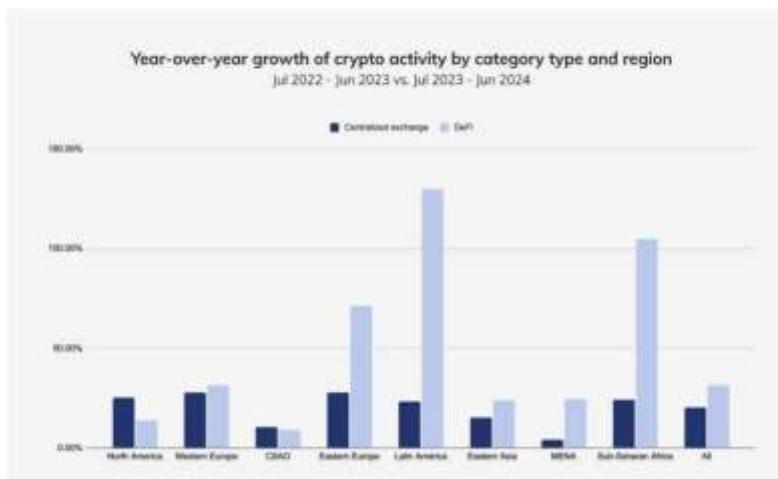
الشكل 03: النمو العالمي لاعتماد العملات المشفرة حسب الأصول والمؤسسات



(Chainalysis, 2024)

أما من ناحية التطورات الملحوظة الأخرى ارتفاع نشاط التمويل اللامركزي (الشكل 04)، لا سيما في مناطق مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية. أدت هذه الزيادة في DeFi إلى زيادة نشاط العملات البديلة، حيث تعمل العديد من المنصات على العملات البديلة بخلاف Bitcoin و Ethereum .(Chainalysis, 2024)

الشكل 04: النمو العالمي للتمويل اللامركزي



4. أهم طرق الدفع بالعملات المشفرة في التجارة الدولية:

كشف تقرير مدفوعات العملات المشفرة الصادر عن Cointelegraph Research أن اعتماد العملات المشفرة يتزايد مع 575 مليون مالك تشفير عالمي، بالإضافة إلى قبول أكثر من 30,000 تاجر في جميع أنحاء العالم للعملات المشفرة؛ بما في ذلك العلامات التجارية الكبرى مثل Microsoft و PayPal و Subway و Expedia و BMW و BVNK (Jalvé, 2024).

مدفوعات التشفير في أبسط أشكالها، يمكن للشركة فتح محفظة تشفير وإرسال تفاصيل محفظتها إلى عملائها، تعتمد الشركة بعد ذلك على عملائها لإرسال المبلغ المحدد بالعملة الصحيحة؛ إلا أنها عملية شاقة ولا تعمل على نطاق واسع. ولكن بالنسبة للشركات التي لا ترغب في فتح محافظ العملات المشفرة وإجراء تحويلات منتظمة إلى اليورو والتحويلات بين حساباتها؛ فلديها طريقة رابط الدفع والذي يسمح لهم بقبول التشفير أثناء تلقي اليورو مباشرة على حساباتهم. باستخدام طريقة رابط الدفع يمكن لأي نشاط تجاري إنشاء رابط دفع آمن مخصص بالمبلغ المحدد الذي سيتم استلامه، وإضافة رقم مرجمي وبمجرد إنشائه، يمكن للعميل الدفع بعملات مستقرة في بعض ثوان، كما يمكن تتبع حالات الدفعات، ويتم أتمتة التحويلات إلى اليورو، ويتم التعامل مع المدفوعات الأقل / الرائدة تلقائيا. بالإضافة إلى أنه يمكن للعملاء الوصول إلى روابط الدفع المستقرة في أي مكان في العالم وفي أي وقت مما يسمح بإجراء معاملات أسرع (Jalvé, 2024).

” كما هنالك طريقة تستخدمها معظم الأنشطة التجارية وهي العمل مع شريك مدفوعات أو ما يطلق عليه بوابة الدفع بالعملات المشفرة، المعروفة أيضا باسم مزود معالجة الدفع بالعملات المشفرة؛ وهي معالج دفع للعملات الرقمية يمكن التجار من قبول مدفوعات العملات المشفرة للسلع والخدمات. تمكن بعض بوابات العملات المشفرة التجار من تلقي العملات الورقية على الفور في المقابل، لذلك لا يحتاج التجار إلى الاحتفاظ بالعملات المشفرة في ميزانيته العمومية، يعمل معالج الدفع بالعملات المشفرة ك وسيط بين التجار وعميله عند نقطة المعاملة؛ يمكن أن يكون هذا عبر الإنترنت (مثل التجارة الإلكترونية) أو في المتجر، باستخدام جهاز POS فعلي (نظام نقاط البيع). والتجار الذين يرغبون في تقديم خيار عملة مشفرة لديهم الكثير من مزودي بوابة العملات المشفرة الذين يمكنهم اختيار العمل معهم؛ لكن يجب أن تتضمن معايير الاختيار الرئيسية مجموعة العملات المشفرة التي يمكن الوصول إليها، وسرعة المعالجة، والرسوم (بما في ذلك ترميز سعر الصرف)، وسهولة التكامل التقني، والأمان. وهنالك 9 معالجات دفع للعملات المشفرة يجب على

الشركات الدولية مراعاتها. هذه هي BitPay و BVNK و Coinbase و Coingate ."(BVNK, 2024) NOW Payments و Coinremitter و CryptoPay و CoinsPay و

5. محددات تسعير العملات المشفرة:

يتأثر تسعير العملات المشفرة بمجموعة متنوعة من العوامل. وتفاعل هذه العوامل بطرق معقدة، مما يجعل تسعير العملة المشفرة عملية ديناميكية ولا يمكن التنبؤ بها في كثير من الأحيان. فيما يلي بعض المحددات الرئيسية:

(Sovbetov, 2018) (Peng & al, 2023)

- **العرض والطلب:** يلعب المبدأ الاقتصادي الأساسي للعرض والطلب دوراً مهماً في تسعير العملات المشفرة. عندما يزداد الطلب على العملة المشفرة ويظل العرض ثابتاً، يميل السعر إلى الارتفاع، والعكس صحيح.
- **معنويات السوق:** يمكن أن تؤثر معنويات المستثمرين والمضاربة في السوق بشكل كبير على أسعار العملات المشفرة. يمكن أن تتسبب الأخبار واتجاهات وسائل التواصل الاجتماعي والتصور العام في تقلبات سريعة في الأسعار.
- **التكنولوجيا والأمن:** يمكن أن تؤثر التكنولوجيا الأساسية، بما في ذلك أمان Blockchain وقابلية التوسيع والتحديثات، على قيمة العملة المشفرة.
- **التنظيم والعوامل القانونية:** يمكن أن تؤثر اللوائح الحكومية والتحديات القانونية والتغييرات في السياسة على أسعار العملات المشفرة. يمكن للأخبار التنظيمية الإيجابية أن تعزز الأسعار، بينما يمكن أن تؤدي الأخبار السلبية إلى انخفاضات.
- **المؤشرات الاقتصادية:** يمكن أن تؤثر عوامل الاقتصاد الكلي مثل معدلات التضخم وأسعار الفائدة والاستقرار الاقتصادي على أسعار العملات المشفرة. على سبيل المثال، أثناء عدم اليقين الاقتصادي، قد يلجأ المستثموون إلى العملات المشفرة كملاذ آمن.
- **تقلبات السوق:** تشتهر العملات المشفرة بتقلباتها العالية. يمكن أن يكون تقلب السوق مدفوعاً بعوامل مثل الصفقات الكبيرة والتلاعب بالسوق وقضايا السيولة.
- **سلوك المستثمر:** يمكن أن يؤثر سلوك المستثمرين، بما في ذلك حجم التداول والقيمة السوقية وتصرفات كبار المالكين (يشار إليهم غالباً باسم "الحيتان")، على الأسعار.

- **وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرون:** يمكن أن تؤدي التصريحات العامة والتأييدات من قبل الشخصيات المؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى تحركات كبيرة في الأسعار.
- **المنافسة:** يمكن أن يؤثر ظهور عملات مشفرة جديدة والمنافسة بين العملات الحالية على ديناميكيات السوق والتسعير.
- **التطورات التكنولوجية:** يمكن أن تؤثر الابتكارات والتطورات في تقنية blockchain ، مثل التحسينات في سرعة المعاملات وتكلفتها، على أسعار العملات المشفرة.

6. أمثلة لحالات استخدام العملات المشفرة كأداة لتسعير المنتجات الدولية:

يقبل العديد من تجار التجزئة والمتأجر عبر الإنترنت حول العالم الآن الدفع المباشر من خلال العملات المشفرة، بما في ذلك 650 شركة وهذه مجرد أمثلة قليلة حيث تنمو القائمة مع إدراك المزيد من الشركات لإمكانات مدفوعات العملة المشفرة؛ ويوضح الجدول أدناه الشركات ومجال الصناعة التي تنشط بها الشركة وكذلك نوع التشفير المقبول لديها، في دراستنا سنقتصر على أهم الشركات الكبرى والمعروفة على سبيل الحصر (الجدول 02).

الجدول 02: حالات للشركات تقبل مدفوعات التشفير

اسم الشركة	الصناعة	العملة المشفرة المقبولة
Apple	Electronics	Bitcoin, Ethereum(31+)
Travala.com	Travel	Bitcoin, Ethereum (+90)
PayPal	Software and Web Services	Bitcoin, Ethereum, Litecoin(1+)
Nike	Clothes and Fashion	Bitcoin, Ethereum
Microsoft	Software and Web Services	Bitcoin
Lesstress	Pharmacy	Bitcoin, Ethereum, Tether(9+)
Gucci	Clothes and Fashion	Bitcoin, Ethereum, USD Coin(9+)
Lamborghini /BMW	Automotive	Bitcoin
Coca Cola	Food, and Beverages	Bitcoin
Tesla	Automotive	DOGE
Amazon	Online Retail	Bitcoin, BitcoinCash
Namecheap	Software and Web Services	Bitcoin, Ethereum, USD Coin(8+)
Celtic Gold	Gold and Precious Metals	Bitcoin, Ethereum, Tether(8+)
Rakuten	Technology	Bitcoin, BitcoinCash, Ethereum

(Groves, 2024) (Capital One Shopping, 2024) المصدر:

7. تحليل SWOT للعملات المشفرة كأداة لتسعير المنتجات(IFM, (Rejeb & al, 2021) (blockchain-council, 2024) (Zhang, 2022) (Tamplin, 2023) 2021)

يمكن أن يوفر استخدام العملات المشفرة كأداة دولية لتسعير المنتجات العديد من الإيجابيات والفرص للشركات الكبيرة والصغرى على حد سواء، عبر مختلف الصناعات؛ ومع ذلك تعكس هذه الفرص العديد من السلبيات والتهديدات.

• إيجابيات:

- التحوط ضد تقلبات العملة: يمكن أن يوفر استخدام العملات المشفرة تحوطا ضد تقلبات العملة المحلية، خاصة في البلدان ذات الاقتصادات غير المستقرة.
- خفض تكاليف التحويلات: التعامل بالعملات المشفرة قد يقلل من تكاليف التحويلات المالية الدولية بسبب غياب الوساطة البنكية التقليدية.
- التسعير العالمي الموحد: تسعير المنتجات بالعملات المشفرة يسهم في توحيد الأسعار عالمياً، مما يقلل من التقلبات الناجمة عن تقلبات أسعار العملات المحلية.
- السرعة والمرونة: العملات المشفرة تتيح معاملات أسرع وأكثر مرونة، مما يسهم في تحسين التدفق النقدي وتحسين تجربة المستخدمين.
- التقليل من مشاكل التضخم: بعض العملات المشفرة، مثل البيتكوين، تعتبر مقاومة للتضخم بشكل أفضل من بعض العملات التقليدية، مما يعزز استقرار التسعير على المدى الطويل.
- نماذج التسعير المبتكرة: يمكن للشركات استكشاف استراتيجيات تسعير جديدة بناء على تقييمات العملات المشفرة، مما قد يجذب المستهلكين البارعين في التكنولوجيا.

• سلبيات:

- الحواجز الفنية: قد يواجه كل من الشركات والمستهلكين تحديات تقنية في فهم واستخدام العملات المشفرة، مما قد يعيق اعتمادها على نطاق واسع.
- المخاطر الأمنية: يمكن أن تؤدي مخاطر الاختراقات والاحتياط في مساحة العملة المشفرة إلى تقويض الثقة وردع المستخدمين عن اعتمادها كطريقة دفع.
- التقلبات العالية: العملات المشفرة غالباً ما تعاني من تقلبات كبيرة في قيمتها، مما قد يجعل من الصعب تحديد أسعار ثابتة للمنتجات الدولية.

- **القيود القانونية:** العديد من الدول لا تزال تفرض قيوداً صارمة على التعامل بالعملات المشفرة، وقد تمنع استخدامها في تسويير المنتجات، مما يعيق استخدامها كأداة تسويير موثوقة.
- **مشكلات الأمان:** رغم التقدم في مجال الأمن الرقمي، لا تزال بعض المنصات المشفرة عرضة للاختراقات، مما يشكل خطراً على الشركات التي تعتمدتها.
- **القبول المحدود:** ليس جميع العملاء أو الشركات جاهزة للتعامل بالعملات المشفرة، مما قد يقلل من شريحة السوق المتاحة.

• الفرص:

- **الأسواق الناشئة:** يمكن للشركات الاستفادة من الأسواق الناشئة التي تفتقر إلى البنية التحتية المصرفية التقليدية، فتستخدم العملات المشفرة لتسهيل المعاملات؛ مما يعزز التنمية الاقتصادية.
- **شائعات العملاء الجديدة:** من خلال قبول العملات المشفرة، يمكن للشركات جذب مجموعة جديدة من العملاء الذين يفضلون استخدام الأصول الرقمية لعمليات الشراء.
- **التكامل مع تقنية Blockchain:** يمكن أن تؤدي الاستفادة من blockchain لشفافية سلسلة التوريد وتعديلات التسويير في الوقت الفعلي إلى تعزيز الكفاءة التشغيلية وثقة المستهلك.
- **العقود الذكية:** يمكن أن يؤدي استخدام العقود الذكية لتعديلات التسويير الآلية بناء على قيم العملة المشفرة إلى تبسيط العمليات وتقليل النفقات الإدارية العامة.
- **برامج الولاء:** يمكن للشركات إنشاء برامج ولاء مبتكرة باستخدام العملات المشفرة، وتشجيع عمليات الشراء المتكررة ومشاركة العملاء.
- **زيادة الشمول المالي:** العملات المشفرة يمكن أن تتيح الفرصة لدخول الأسواق النائية والنامية، مما يتبع لشركات التسويير الوصول لأسواق جديدة.
- **تعزيز التجارة الإلكترونية:** مع تزايد قبول العملات المشفرة، يمكن أن تصبح أداة التسويير أكثر شيوعاً في التجارة الإلكترونية، مما يسهم في نمو هذا القطاع عالمياً.
- **التوسيع في الأسواق الرقمية:** بإمكان الشركات الناشئة والمتقدمة أن تجد في العملات المشفرة أداة قوية للتواجد في الأسواق الرقمية وتوسيع قاعدة عملائها.
- **الابتكار المالي:** استخدام العملات المشفرة يمكن أن يحفز الابتكار في الأدوات المالية والبنية التحتية الداعمة، مما يوفر حلولاً جديدة لتسويير التجارة الدولية.

• التهديدات:

- **تنفيذ المستهلك:** لا يزال تنفيذ المستهلكين حول كيفية استخدام العملات المشفرة بشكل فعال يمثل تحدياً كبيراً يجب على الشركات معالجته.
- **نضج السوق:** لا يزال سوق العملات المشفرة ينضج، وقد تواجه الشركات تحديات تتعلق بالسيولة وعمق السوق عند تحديد الأسعار.
- **الآثار الضريبية:** هناك عوامل ضريبية مختلفة لمعاملات العملة المشفرة، قد يؤدي هذا إلى تعقيد الامتثال للشركات الدولية.
- **البنية التحتية التكنولوجية:** تحتاج الشركات إلى الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية الضرورية لدعم معاملات العملة المشفرة بشكل آمن وفعال.
- **التشريعات والتنظيمات:** تواجه العملات المشفرة تحديات قانونية في العديد من الدول، مما يجعل من الصعب استخدامها بشكل قانوني وموثوق.
- **الثقة:** ما زال جزء كبير من العملاء والشركات غير واثقين بالعملات المشفرة كأداة للتسعير، مما يحتاج إلى وقت لبناء الثقة عبر تحسين الشفافية والأمان.
- **المنافسة مع العملات التقليدية:** قد يتطلب إقناع المستهلكين باستخدام العملات المشفرة على العملات الورقية الراسخة حواجز كبيرة أو تغييرات في سلوك المستهلك.
- **التقنيات والبنية التحتية:** تحتاج العملات المشفرة إلى بنية تحتية متقدمة لضمان سهولة استخدام والسرعة، وهذا قد يكون تحدياً في بعض المناطق التي تفتقر إلى هذه البنية.
- **النقلبات الاقتصادية العالمية:** اعتماد العملات المشفرة كتسعير دولي يجعل الاقتصاد العالمي عرضة للتقلبات في قيمة هذه العملات وتأثيرها على الأنشطة التجارية.
- **المخاطر التشغيلية:** يمكن أن تؤثر مشكلات مثل مخاطر النزاهة التشغيلية والمالية من مزودي الأصول المشفرة على ثقة وموثوقية العملات المشفرة.

8. مناقشة:

إن التسعير الدولي مرتبط بشكل مباشر بالدفع والتمويل؛ فغالباً ما تواجه الشركات والأفراد حاجز عند بيع منتجاتها عالمياً بسبب المشكلات المتعلقة بالتعامل مع الأموال التقليدية؛ ومع اجتياح العملات المشفرة والتي أحدثت ثورة في الصناعة المالية بطبيعتها اللاصركيّة، حيث قدمت نظاماً نقدياً إلكترونياً من نظير إلى نظير يعمل دون الحاجة إلى المؤسسات المالية التقليدية؛ ومن منظور أوسع، تتمتع العملات المشفرة بالقدرة على إعادة تشكيل الصناعات وفتح إمكانيات جديدة، حيث يمكنهم تسهيل المعاملات الآمنة والفعالة عبر الحدود، وعليه أصبحت العملات المشفرة أكثر شيوعاً في الأطر الاقتصادية العالمية، حيث وصلت بمستوى تبنيها إلى

قبولها كبديل عن العملات التقليدية؛ حيث تقدم العملات المشفرة مجموعة من الفوائد المحتملة، من السرعة والكفاءة إلى انخفاض تكاليف المعاملات وتعزيز الأمان، فبالنسبة للأفراد، فإنها توفر قدرًا أكبر من الاستقلال المالي والسيطرة على أصولهم، فضلاً عن القدرة على التعامل على مستوى العالم دون قيود الأنظمة المصرفية التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للعملات المشفرة تمكين الشمول المالي من خلال توفير الوصول إلى الخدمات المالية للسكان غير المتعاملين مع البنوك في جميع أنحاء العالم؛ إلى جانب إمكانية التنويع والابتكار يجعلها خياراً جذاباً للشركات والأفراد على حد سواء. وقد أظهرت بيانات دراسة " Sharma & al (2021) " أن سوق العملات المشفرة يتم البحث عنه وتبنيه بشكل كبير في الدول المتقدمة مقارنة مع الدول النامية " وهذا راجع إلى كون العملات المشفرة في الدول المتقدمة أداة استثمارية في المقام الأول أما بالنسبة للدول النامية فهي أداة حيوية للبقاء المالي وإمكانية الوصول وهذا ما أبرزها تقرير اعتماد التشغیر العالمي 2024 . إلا أن الأهمية بمكان الاعتراف بالمخاطر المرتبطة بالعملات المشفرة، بما في ذلك تقلبات الشديد، يقدم هذا التقلب حالة من عدم اليقين للشركات التي تقبل المدفوعات بالعملة المشفرة. يمكن أن تشهد قيمة العملة المشفرة تغيرات مفاجئة وجذرية، مما قد يؤثر على الربحية والاستقرار المالي للشركة، وهذا يشكل خطر الخسائر المحتملة إذا انخفضت قيمة العملات المشفرة المستلمة بشكل كبير بعد المعاملة، إلا أنه يمكن معالجة التقلبات من خلال العملات المستقرة، إلا أن التنظيمات والتشريعات تمثل أيضًا تحدياً أكبر؛ حيث يعد توحيد التشريعات عالمياً أمراً معقداً، ويرجع ذلك إلى التباين في المعايير التنظيمية عبر الدول، مما يجعل من الصعب ابتكار حل واحد يناسب الجميع. ومع ذلك، تعمل الهيئات الدولية مثل مجموعة العمل المالي (FATF) نحو المعايير التنظيمية العالمية لمكافحة الاستخدام غير المشروع للعملات المشفرة (Golubev, 2023)؛ كما يجب على الشركات البقاء على اطلاع بالبيئة التنظيمية التي تعمل فيها وضمان الامتثال للقوانين واللوائح ذات الصلة للتخفيف من المخاطر القانونية والتنظيمية المحتملة. تؤكد هذه التحديات على أهمية المرونة التنظيمية استجابةً لمشهد التشغیر المتتطور.

على الرغم من أن شعبية العملات المشفرة آخذة في الازدياد؛ وعدد مستخدمي التشغیر في جميع أنحاء العالم يتزايد حيث أن العدد العالمي لمالكي العملات المشفرة ينمو بشكل مطرد، وتشير التوقعات إلى أن عدد المستخدمين قد يصل إلى 1 مليار بحلول عام 2030 . ويشير هذا النمو إلى توسيع تدريجي في سوق العملاء المحتملين المطلعين والمستعدين لاستخدام العملة المشفرة في المعاملات. في حين أن اعتماد العملاء لمدفوعات العملة المشفرة ليس عالمياً بعد حيث أن اعتمادها على نطاق واسع بين المستهلكين لا يزال محدوداً فليس كل العملاء على دراية بكيفية استخدام العملات المشفرة أو الوصول إلى المحافظ الرقمية (blockchain-council, 2024) ، يمكن أن يخلق هذا حاجزاً أمام الشركات التي تتطلع إلى قبول

مدفوعات العملة المشفرة؛ حيث إن جوهر التبني لا يكمن فقط في فعل القبول من قبل الشركات بل يمكن بشكل أساسى في سهولة الوصول واستعداد المستهلكين للانتقال إلى العملات المشفرة لتلبية احتياجات معاملاتهم. مما يعني أن التبني السائد للعملات المشفرة للمعاملات اليومية "لا يزال قيد التقدم".

9. الخاتمة:

عموماً ان نظرية تسعير المنتجات الدولية بالعملات المشفرة تمثل فكرة عميقة وبعيدة المدى؛ على الرغم من أن العملات المشفرة خطوة استراتيجية الشركات التي تتطلع إلى تسهيل المعاملات عبر الحدود وتقديم منتجات دون مخاطر أسعار الصرف أو رسوم المعاملات المرتفعة إلى عملائهم، وتعد العملات المشفرة المدعومة بتقنية Blockchain، بإحداث ثورة في ممارسات التجارة الدولية، ويتم التعرف على هذه الإمكانيات التحويلية بشكل متزايد، مع قيام المزيد من الشركات والحكومات باستكشاف اعتماد العملات الرقمية. ومع ذلك، فإن فرصة ناجحة التسعير بالعملات المشفرة في التجارة الدولية يتوقف على عدة عوامل، وبشكل حاسم سيكون تطوير إطار تنظيمية قوية ومنسقة أمراً بالغ الأهمية للتخفيف من المخاطر وتعزيز بيئة آمنة لمعاملات التشفير، وعليه يكتسي التعاون العالمي أهمية حاسمة حيث يجب على الهيئات الدولية والحكومات وصناعة التشفير العمل معاً لتشكيل مشهد تنظيمي قابل للتكييف ومرن وشامل لتشجيع التبني والاستخدام المسؤول للعملات المشفرة. وفي الوقت نفسه، يصبح الاستثمار في التعليم وتنمية المهارات أمراً أساسياً للتغلب على التحديات التقنية والتنقل في عالم التشفير بسلامة.

10: قائمة المصادر والمراجع:

باللغة الأجنبية:

1. Ankish , J. (2024, 10 04). Which countries are winning the crypto race? Global crypto adoption index insights. Retrieved 11 14, 2024, from crypto.news: <https://bit.ly/4fRcZ1q>.
2. blockchain-council. (2024, 09 13). Accepting Cryptocurrency Payments: Benefits and Challenges. Retrieved 11 15, 2024, from Blockchain Council: <https://bit.ly/3Oe96rm>.
3. BVNK. (2024, 10 16). 9 best cryptocurrency payment gateways for international business. Retrieved 11 14, 2024, from BVNK: <https://bit.ly/4i5TIvd>.
4. Capital One Shopping. (2024, 07 08). 650 Companies & Retailers That Accept Crypto. Retrieved 11 15, 2024, from Capital One Shopping: <https://bit.ly/4eAm3Xx>.
5. Chainalysis. (2024). The 2024 Geography of Crypto Report. Chainalysis. Retrieved from <https://bit.ly/3YQgYV8>.
6. Golubev, S. (2023, 07 28). *How Cryptocurrency Is Reshaping the Global Trade Landscape*. Retrieved 11 16, 2024, from paymentsjournal: <https://bit.ly/3OcDHpf>.
7. Groves, K. (2024, 03 11). *37 Companies That Accept Bitcoin Payments*. Retrieved 11 15, 2024, from HedgeWithCrypto: <https://bit.ly/3OcdrLN>.

8. IFM. (2021). *GLOBAL FINANCIAL STABILITY REPORT: COVID-19, CRYPTO, AND CLIMATE: NAVIGATING CHALLENGING TRANSITIONS*. International Monetary Fund.
9. Investopedia Team. (2024, 06 15). *Cryptocurrency Explained With Pros and Cons for Investment*. Retrieved 11 13, 2024, from Investopedia: <https://bit.ly/4fPJb9>.
10. ITA. (nd). *Pricing Strategy*. Retrieved 11 13, 2024, from International Trade Administration: <https://bit.ly/3AHSx48>.
11. Jalvé, M. (2024, 06 14). *How to accept cryptocurrency payments as a business*. Retrieved 11 14, 2024, from fipto: <https://bit.ly/3UW6dPU>.
12. kaspersky. (nd). *What is Cryptocurrency and how does it work?* Retrieved 11 13, 2024, from kaspersky: <https://bit.ly/40PRA4b>.
13. Munene, k. (2024, 09 12). *India, Nigeria, Indonesia Top Global Crypto Adoption Index, Chainalysis Report Reveals*. Retrieved 11 14, 2024, from Analytics Insight: <https://bit.ly/3O9PUeD>.
14. Peng, S., & al. (2023, 09 15). A systematic literature review on the determinants of cryptocurrency pricing. *China Accounting and Finance Review*, pp. 1-30. doi:10.1108/CAFR-05-2023-0053.
15. Rejeb, A., & al. (2021). Cryptocurrencies in Modern Finance: A Literature Review. *Etikonomi*, pp. 93-118. doi:10.15408/etk.v20i1.16911.
16. Sharma, D., & al. (2021). Adoption of cryptocurrency: an international perspective. *Int. J. Technology Transfer and Commercialisation*, pp. 247–260.
17. Sovbetov, Y. (2018, 02 17). Factors Influencing Cryptocurrency Prices: Evidence from Bitcoin, Ethereum, Dash, Litecoin, and Monero. *Journal of Economics and Financial Analysis*, pp. 1-27. doi: SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3125347>.
18. Tamplin, T. (2023, 09 02). *Advantages and Disadvantages of Cryptocurrencies*. Retrieved 11 15, 2024, from FinanceStrategists: <https://bit.ly/4fNNjT7>.
19. The Investors Book. (nd). *International Pricing*. Retrieved 11 13, 2024, from The Investors Book: <https://bit.ly/48PGmyN>.
20. Veli. (nd). *Q1 2024 Market Report*. Retrieved 11 14, 2024, from Veli: <https://bit.ly/4i5TnbV>.
21. Zhang, Z. (2022, 09 05). Cryptopricing: Whence comes the value for cryptocurrencies and NFTs? *International Journal of Research in Marketing*, pp. 22-29. doi:10.1016/j.ijresmar.2022.08.002.

باللغة العربية:

22. هارفارد بزنس ريفيو. (nd). "التسعير الدولي" (International Pricing). تاريخ الاسترداد 11 13 2024، من هارفارد بزنس ريفيو: <https://bit.ly/4fPJfl>